

مستوى الأمن النفسي للأطفال من (4-6) سنوات كما تدركه الأمهات العاملات دراسة ميدانية برياض الأطفال  
بمدينة الأغواط

The level of psychological security for children from (4-6) years as perceived by working  
mothers (A field study in kindergarten in Laghouat)

فريحة صافي<sup>1</sup>

[safferiha80@gmail.com](mailto:safferiha80@gmail.com).<sup>1</sup> جامعة عمار تليجي بالأغواط (الجزائر).

تاريخ النشر: 2023-06-19

تاريخ القبول: 2023-05-24

تاريخ الاستلام: 2023-01-19

**ملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الأمن النفسي للأطفال من (4-6) سنوات كما تدركه أمهاتهم العاملات، كما هدفت إلى التعرف على الفروق حسب متغيري الجنس و مجال عمل الأم (الإدارة ، الصحة، التعليم) على مقياس الأمن النفسي، وقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي للأطفال من اعدادها بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وخلصت النتائج إلى وجود مستوى متوسط للأمن النفسي، كما خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي، ووجود فروق بدلالة مجال عمل الأم لصالح الأمهات العاملات في مجال التعليم.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي - أطفال الأمهات العاملات.

**Abstract:** The current study aimed to know the level of psychological security of children from (4-6) years as perceived by their working mothers, and also aimed to identify the differences in each of the gender and the mother's field of work (management, health, education) on the scale of psychological security. The researcher used the children's psychological security scale prepared by Researcher after verifying the psychometric characteristics of the scale, and the results concluded that there is an average level of psychological security, and she also concluded that There are no differences according to the gender variable in psychological security, and that there are differences in terms of the mother's work field in favor of mothers working in the field of education.

**key words.** Psychological security - children of working mothers

\*المؤلف المراسل.

## 1-مقدمة / المشكلة

تولي الاتجاهات الحديثة في التربية اهتماماً بالغاً لتنمية الطفل من جميع نواحي شخصيته، وتعمل على توفير بيئة أسرية وتعليمية ثرية، تحقق نمواً سليماً للطفل ليستطيع الانطلاق من خلاله لاكتشاف العالم، وهذا بالعمل على توعية الآباء بأهمية العناية المبكرة بالطفل، فإن إشباع الحاجات النفسية للطفل يمثل منطلقاً رئيسياً لإرساء قواعد النجاح للتعلم الفعالة. وقد أولى علماء النفس منذ زمن بعيد موضوع الحاجات النفسية اهتماماً كبيراً يتجلى من خلال الدراسات في علم نفس النمو، والتي اهتمت بمطالب النمو وحاجاته ذات الدور الأساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر من خلالها الطفل بالأمن النفسي، والذي يعد من مقومات الصحة النفسية ودعاماتها الأساسية التي تقوم عليها فعالية النمو، وديناميكية التطور في المراحل النمائية القادمة.

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو، ففيها تتكون ملامح الشخصية، وتتشكل العادات والاتجاهات، وتتفتح القدرات وتنمو الميول، وتنمو الاستعدادات وتتطور القيم والمهارات، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً، فهي تُرسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي يقوم عليها تطور نمو شخصية الطفل، فالسنوات الأولى من حياة الطفل تقوم بدور مهم في إرساء دعائم الصحة النفسية التي يحملها الطفل معه إلى المراحل التالية (مريم سليم، 2002، 197)

إن أول ما يحتاجه الطفل في مراحل نموه الأولى هو الأمن، والذي يشكل الشرط الأساسي لأي نمو عاطفي، فوجود الطفل وانغماسه في صيرورة متطورة، تقتحمه بموجبها مختلف الغرائز الداخلية والمثيرات الخارجية، لا يسمح للطفل أبداً بالوثوق من نفسه، ومن محيطه الفيزيقي والإنساني على حد سواء، ولهذا فبدون تدخل الوالدين لطمأنته والأخذ بيده، سيصبح فريسة للخوف والقلق، خاصة وأنه يدرك تمام الإدراك أنه عاجز عن تدبير أموره بنفسه (بترس بطرس، 2008، 46). فخبرات الطفولة تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الطفل، وإن تكرار الخبرات الصادمة، والمواقف المحبطة، والحرمان من الرعاية السوية، وأساليب التعامل القائمة على الإهمال، والنبد، والرفض، تعد مصادر أساسية للقلق، ومن ثم الشعور بعدم الأمن، وهذا ما يؤدي إلى أشكال مختلفة من الاضطرابات النفسية، والطفل الذي يشعر بالأمن في بيئة أسرية مشبعة يميل إلى تعميق هذا الشعور، فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والمحبة ويتعاون معهم، ويحظى بتقديرهم، فيقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته (وفاء عقل، 2009، 23-24).

فالمجال الانفعالي للطفل في مراحل تطوره المبكرة يتعلق مباشرة بحاجاته بالدرجة الأولى، حاجاته العضوية، ومن ثم حاجاته النفسية التي تأخذ بالظهور، وتقوم الأم وذوو الطفل المقربون بدور حاسم في تلبية هذه الحاجات وإشباعها، وخلال عملية الإشباع هذه تتولد العلاقات الحميمة بين الطفل وأمه، والتي تأخذ إلى حد كبير توجيه النمو المستقبلي لنفسية الطفل، وتحديد طبيعة علاقاته المتبادلة مع من حوله، فأتثناء أول مراحل التماس مع الأم تتشكل لدى الطفل مشاعر الأمن والتعلق ومحبة الآخرين (ي. إكولتشيستسكايا، 1997، 35). فهذا الإحساس بالأمن والذي يتكون لدى الطفل منذ إشباع الأم لرغباته الأكثر أولية، ويتطور تبعاً لإيقاع المواقف والوضعية المتكررة، هو الذي يسهم بشكل واسع في بنية وتنظيم انطباعاته الأولية (بترس بطرس، 2008، 46). ويرى دافيز (1994) Davies أن أول ما يتعلمه الفرد إنما يتضمن صلته بأمه، وأن سائر أعضاء الأسرة والأصدقاء سرعان ما يدخلون في هذا النطاق، فالاستجابات الانفعالية الإيجابية التي يتعلمها إزاء أمه قد تتعرض للتعميم، وتؤثر على الاتصالات الاجتماعية بينه وبين الآخرين، وبناء على ذلك فإن الفرد الذي خبر الأمن والطمأنينة في

بيئته الأسرية يشعر بالأمن والطمأنينة مع الأصدقاء والرفاق، أي أنه امتداد للأمن والطمأنينة التي يشعر بها الفرد في المراحل السابقة من عمره (P. Davies, 1994, 147).

من هنا يتضح دور الأم الهام في البناء النفسي للطفل، من حيث أنها مصدر أساسي لكل أنواع المشاعر، فهي صلة الوصل بين الطفل والبيئة الاجتماعية، وهي منبع كل الإشباعات الأساسية فوجود الأم ونوعية علاقتها بطفلها تحدد الكثير من معالم شخصيته المستقبلية، لكن خروج الأم للعمل يمثل تحديًا لنوعية العلاقات بينها وبين طفلها، فالأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة تتمثل في عملها خارج المنزل وفي الوقت ذاته تقوم برعاية أطفالها، ومن هنا كان الدور المزدوج للأم العاملة أحد المكونات الأساسية في صراع الدور لديها، ويحتل الأطفال مكانة مهمة بين الأدوار المتصارعة، فالأم هي أساس العلاقات القائمة داخل الأسرة، وحفاظها على النسيج العاطفي يتطلب قوة إصرار، وتنظيمًا، وقد لا يتأتى لها بسبب تعدد أدوارها (مهدي العزاوي، ووفاء كريم، 2012، 47). وقد حاولت دراسات عديدة تقصي آثار عمل الأمهات على أطفالهن على مدى سنوات طويلة، وكشفت دراسة شاملة امتدت قرابة 50 عامًا، أجراها باحثون من جامعة ستانفورد، حول رصد النجاح على الأصعدة العاطفية والمالية والتعليمية لثلاثمائة لثلاثمائة مشارك، تابعتهم من عمر عام واحد وحتى بلوغ كل منهم الثامنة والأربعين من عمره، وجدت الدراسة أن الأبناء البالغين للأمهات العاملات يتصفون بعدم قدرتهم على إنشاء علاقات دائمة، كما أنهم يعانون مما يسمى (شك الحضانة)، أي عدم إيمان هؤلاء الأبناء بمفهوم الحب الدائم غير المشروط، لأن فترات ترك أمهاتهم لهم خلال وجودهن في العمل كانت آثارها دائمة عليهم (<https://manshoor.com/life/working-vs-non-working-mothers-children>).

كما يشير كوسة (2010) في دراسة حول الحرمان الجزئي من الأم العاملة وعلاقته بالعنف، "أن عمل الأم خارج البيت يفرض عليها البقاء لفترة طويلة في مكان العمل، وترك الأطفال غير المتمردين في دور الحضانة، ظاهرة تفتت في المجتمع الجزائري منذ ما يزيد عن عقدين من الزمن، هذا الأمر بقدر ما يحمل ضرورات أملت ظروف الحياة، بقدر ما يحمل مخاطرة كبيرة، تتمثل في فقدان الطفل تلك الصلة بينه وبين أمه، في هذه المرحلة من الطفولة المبكرة، خاصة وأن المرأة تكون أمام التزامات خارج البيت في عملها، والتزامات داخل البيت بعد الرجوع إليه آخر النهار، ومن هنا تكمن إشكالية توفيق المرأة بين دورها كعاملة، وبين دورها كربة بيت، وبين دورها كأم، وأهمية الدور الأخير، لما يشكله من مخاطرة لأجيال قد تتبنى العنف كسلاح اتجاه المجتمع، كتعبير لاشعوري عن فقدان العطف والحنان من الأم في مرحلة معينة من مراحل حياته" (كوسة بوجمعة، 2010، 1).

كما بينت الدراسة المقارنة التي قامت بها بثينة قنديل بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، أن تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات (كاميليا عبد الفتاح، 1984، 92). وفي دراسة أجرتها ملكة محمد مشينيش (1990) حول الآثار النفسية والاجتماعية لخروج الأم إلى العمل على أطفالها في مدينة عمان، تبين أن هناك بعض المشكلات التي انفرد بها أطفال الأمهات العاملات كسرعة الغضب، وملازمة الأم أثناء وجودها بالمنزل. كما بينت دراسة "لويل" أن البيوت التي تعمل فيها الأم تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة، وتشجع أطفالها على الاستقلال (هلا سبيع، 2003، 13-14). ووجدت دراسة محمود ومروان (1990) حول المشكلات النفسية لأطفال الروضة من وجهة نظر أمهاتهم العاملات وغير العاملات، أن أهم المشكلات التي يعاني منها أطفال الأمهات العاملات تتمثل في فقدان الشهية، خوف الأطفال عند الابتعاد عن الأم، مص الأصابع، قضم الأظافر، الغيرة، عدم مشاركة الآخرين ومساعدتهم، وعدم التكيف من الغرباء (توفيق

توفيق، 2001، 24). وفي دراسة هوفمان (1992, Hoffman)، حول "أثر عمل الأم على صحة الطفل النفسية" خرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها حالة الأم العاملة النفسية بين رضا وغضب، وشعور بالذنب تجاه أطفالها تؤثر في طريقة تعاملها مع الأبناء، وبالتالي تؤثر في طبيعة العلاقة مع هذا الطفل، كما أن غياب الأم العاملة عن المنزل لفترات طويلة يجعلها أقل إشراقاً وإماماً باحتياجات الأبناء اليومية الدراسية، والاجتماعية، وغياب الأم المتكرر عن المنزل يؤدي إلى حرمان عاطفي وقد يكون أيضاً معرفي عند الأبناء. كما أشارت دراسة أحمد (1993) في ذات السياق أن أطفال الأمهات العاملات في سن الطفولة المبكرة يعانون من القلق والعدوان، بدرجة أكبر من أطفال الأمهات غير العاملات (أماني الكحلوت، 2011، 114). بينما توصلت دراسة بهجت (1981) إلى أن المرأة العاملة ليس لديها الوقت الكافي لرعاية أطفالها بالمعدل نفسه الذي يتوفر للمرأة غير العاملة، و لهذا فإن دور المرأة في مجال التنشئة الاجتماعية للأبناء والرعاية التربوية أخذ في التضاؤل، وهذا ما تؤيده دراسة سعيد سعيد التي خلصت إلى أن عمل المرأة أدى إلى تدني قدرتها على القيام بالإشراف على الجانب التربوي لأبنائها، فهي غير قادرة على متابعة دراسة الطفل والإشراف على تحفيزه لواجباته المدرسية، وتلخص سهام بدر المشكلات التربوية والنفسية المتعلقة بالأم العاملة و تربية أطفالها بحرمان الأطفال من رعاية الأم في فترة قيامها بالعمل الموكل إليها، وكذا قصر الفترة التي تسمح بها ظروف الأم العاملة ببقائها مع أطفالها، كما أن الإرهاق الجسمي والنفسي للأم قد يجعل من الصعب عليها إشباع الكثير من حاجات أطفالها الأساسية (هلا سبيع، 2003، 15). وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسات حول تأثير عمل الأم على أطفالها، لمست مجموعة من الانشغالات لدى الأمهات العاملات حول مدى تأثير خروجهن للعمل على البناء النفسي لأطفالهن، وأهمها مدى إشباع الأم العاملة لحاجة طفلها إلى الأمن النفسي. واستناداً على ما سبق نطرح الأسئلة التالية.

- ما مستوى الأمن النفسي لأطفال الأمهات العاملات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال الأمهات العاملات على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال الأمهات العاملات على مقياس الأمن النفسي، تبعاً لمتغير مجال عمل الأم (التعليم، الإدارة، الصحة)؟

### 1-2 فرضيات الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط للأمن النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم العاملات.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال الأمهات العاملات على مقياس الأمن النفسي، تبعاً لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال الأمهات العاملات على مقياس الأمن النفسي، تبعاً لمتغير مجال عمل الأم (التعليم، الإدارة، الصحة)؟

### 1-3 أهمية الدراسة.

- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لمتغير مهم هو الأمن النفسي لدى عينة مهمة وهي الأطفال في مرحلة حرجة وهي مرحلة ما قبل المدرسة، ونضيف إلى كل هذا أن هؤلاء الأطفال يبتعدون عن أمهاتهم يومياً ساعات متعددة، مما يجعل الدراسة على قدر من الأهمية
- كما تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط التالية
- تقدم الدراسة بيانات كمية وتفسيرات كيفية عن مستوى الأمن النفسي لدى أطفال الأمهات العاملات

-- هذه الأرقام والتحليلات المقدمة قد تفيد الباحثين والمهتمين في مجال الصحة النفسية، كما تفيد في إرشاد أسر الأطفال الذين يعانون من أزمات نفسية أو اضطرابات سلوكية، في فهم دقيق وصحيح لأبنائهم.

**1-4 أهداف الدراسة.**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لأطفال الأمهات العاملات، كما تهدف إلى معرفة دلالة الفروق في الأمن النفسي للأطفال حسب متغيرات (الجنس، مجال عمل الأم).

### **1-5-1 التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة**

#### **1-5-1 الأمن النفسي**

**الأمن النفسي:** هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الآخرين وثقتهم فيه، حتى يستشعر قدرا كبيرا من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره (زينب شقير، 2005، 7).

ويحسب إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال إدراك والدته لأمنه النفسي وإجابتها على المقياس المعد لهذا الغرض والمطبق في الدراسة الحالية.

### **1-5-2 أطفال الأمهات العاملات :**

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، مسجلين برياض الأطفال بمدينة الأغواط وأمهاتهم عاملات يمارسن وظائف حكومية (التعليم، الإدارة، والصحة).

### **2- إجراءات الدراسة الميدانية.**

#### **1-2- المنهج:**

تبحث الدراسة الحالية في الأمن النفسي للأبناء كما تدركه الأمهات العاملات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لأطفالهم، لهذا تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي في هذه الدراسة نظرا لملاءمته لموضوع البحث، ويعتبر هذا المنهج "طريقة في البحث عن الحاضر، للإجابة عن تساؤلات محددة، دون تدخل من الباحث فيضبط المتغيرات، أو إدخال معالجات جديدة، وإنما يدرس ما هو موجود أو كائن (سهيل دياب، 2003، 20). وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية، إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال (شحاتة سليمان، 2006، 337).

### **2-2- عينة البحث وكيفية اختيارها :**

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال الأمهات العاملات والذين هم مسجلون في رياض الأطفال بمدينة الأغواط لعام (2021-2022)، والذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، ولتحديد مجتمع الدراسة فقد توجهنا إلى مديرية النشاط الاجتماعي لحصر عدد رياض الأطفال بالمدينة، إلا أن الانتشار الملحوظ لرياض الأطفال بالمدينة، وبعضها لم يتم اعتمادها بعد، لم يُمكننا من جمع هذه الإحصائيات، وحصلنا على معلومات تخص عدد الرياض المعتمدة فقط، دون معرفة عدد الأطفال في كل روضة معتمدة، ويعود هذا حسب ما أعلمنا به إلى عدم

انتظام عدد كبير من الأطفال في الرياض التي التحقوا بها في بداية السنة، ناهيك عن عدد الأطفال غير المسجلين في الرياض غير المعتمدة.

### 2-2-1 عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (60) طفلاً وطفلة وأمهاتهم من روضتي الخضراء، والمدرسة التحضيرية (فضاء الطفل) بمدينة الأغواط في شهر أكتوبر 2021.

### 2-2-2 عينة الدراسة الأساسية:

اختيرت العينة بالطريقة القصدية، لأن الأطفال الملتحقين بالرياض ليسوا فقط من أبناء العاملات بل حتى أبناء غير العاملات يرتادون الروضة، وممن تعمل أمهاتهم في مجالات (التعليم، والصحة، والإدارة)، وتتكون عينة البحث من (315) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، و(102) أمًا.

### جدول (01) أسماء الرياض وعدد الأطفال من كل روضة والنسب المئوية

اسم الروضة	عدد الأطفال	النسبة المئوية	اسم الروضة	عدد الأطفال	النسبة المئوية
روضة طيبة	41	13.01%	روضة جيل المستقبل	15	4.76%
روضة الأنيس	38	12.06%	روضة كنزة	28	8.88%
ملانكة الرحمان	37	11.74%	طيور الجنة	21	6.66%
روضة النور	28	8.88%	روضة فضاء الطفل	37	11.74%
روضة نوفل	38	12.06%	روضة الخضراء	32	10.15%
المجموع			315	100%	

### 2-3 حدود الدراسة :

الحدود المكانية أجريت الدراسة بمدينة الأغواط في (10) رياضات من رياض الأغواط .

2-3-1 الحدود الزمانية تم إجراء الدراسة الأساسية من ديسمبر 2021 إلى ماي 2022.

2-3-2 الحدود البشرية بلغت عينة الدراسة الأساسية (315) طفل وطفلة ممن يبلغون من العمر (4-6)

سنوات.

2-3-3 الحدود الأدائية مقياس الأمن النفسي للأطفال كما تدرسه الأمهات (إعداد الباحثة).

### 2-4 اعداد مقياس الدراسة

بعد الاطلاع على التراث النظري العربي والأجنبي لمتغيري الدراسة، والاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية للإفادة منها في تحديد مفردات المقياسين، ثم الاطلاع على ما أتيج من مقاييس خاصة بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي، وذلك لبناء أدوات قياس الدراسة الحالية، وفيما يلي شرح للمقاييس وكيفية التصميم.

-مقياس الأمن النفسي: نظرا لعدم وجود مقياس مناسب لقياس الأمن النفسي لطفل الروضة (4-6)

سنوات في حدود علم الباحثة، فقد تم تصميم مقياس للأمن النفسي لطفل الروضة وفقا للخطوات التالية.

-الاطلاع على مقاييس الأمن النفسي المستخدمة في الطفولة: قمنا بالاطلاع على مجموعة من

المقاييس التي استخدمت في الطفولة، وهي على النحو التالي:

أ/ مقياس الأمن النفسي للأطفال والمراهقين لماسلو (1975) (Abraham Maslow) والذي اشتمل

على (75) فقرة، وقام بتقنينه فهد الدليم وآخرون (1993)، وقد حدد ماسلو أبعاد الأمن النفسي كما يلي: الشعور

بالتقبل والحب، وعلاقات المودة والتعاون مع الآخر، الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، الشعور بالسلامة وغياب مهددات الأمن (فهد الدليم، وفاروق عبد السلام، وعبد العزيز الفتة، 1993).

ب/ مقياس الأمن النفسي لزينب شقير للأطفال والمراهقين (2005) ويتكون المقياس من (54) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (زينب شقير، 2005).

ج/ مقياس الأمن النفسي للأطفال لكاترين كيرنز (Katrine Kernz) ترجمة وتقيين عماد مخيمر (2003) بصورتيه الأب والأم مكونة كل صورة من (14) عبارة، وقد اشتملت كل صورة على ثلاثة أبعاد، فصورة الأب تتكون من ثلاثة أبعاد وهي الشعور بالراحة والثقة وعدم الخوف في وجود الأب، الحاجة إلى التواجد النفسي والبدني للأب، الخوف من فقد الأب، أما صورة الأم فتتكون من الأبعاد التالية: الشعور بالراحة والثقة في وجود الأم، الخوف من ابتعاد الأم، الخوف من عدم تواجد الأم وقت الحاجة (عماد مخيمر، 2003)

ومن خلال الخطوة السابقة، فقد تم حصر الأبعاد المشتركة بين هذه المقاييس، علما أنها طبقت في الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، بالنسبة للدراسات العربية، فيما استخدم في الدراسات الأجنبية مقياس كيرنز في مراحل الطفولة المختلفة وحتى في الطفولة المبكرة، كما أن الدراسات الأجنبية استخدمت تقارير الوالدين لمعرفة مدى شعور الطفل بالأمن النفسي في الروضة، وإن دلت هذه الأبعاد على شيء فهي تدل على أنها مؤشرات أساسية للأمن النفسي لدى الأفراد بغض النظر عن المرحلة العمرية، أو البيئة التي طبقت فيها، وهي حسب اطلاع الباحثة تتوزع على بعدين رئيسيين تندرج تحتها كل الأبعاد الفرعية الأخرى، البعد الأول متعلق بالفرد ذاته، كالشعور بالحب والتقبل والمكانة والارتياح والسعادة والثقة في الوالدين، وهو البعد الذاتي، أما البعد الثاني المتضمن العلاقات الاجتماعية للفرد، والانتماء، وتفاعله مع محيطه، وهو البعد الاجتماعي، أما ما عداها فهو مختلف فيه، ويعود هذا الاختلاف لتباين العينات، والبيئات التي طبقت فيها الدراسات، والأهداف التي يسعى إليها كل باحث.

**2-4-1- تحديد الهدف من المقياس:** الهدف من المقياس التعرف على درجة شعور الطفل بالأمن النفسي كما تدركه أمه وتحديد مستويات الأطفال في هذا المتغير.

**2-4-2- تحديد الأمن النفسي إجرائياً:** تحديد مفهوم الأمن النفسي وهو شعور الطفل بالسعادة والطمأنينة والرضا، والصحة الجيدة، ومحبة المحيطين به خاصة ذوي الأهمية الانفعالية لديه كالوالدين، والإخوة، وتقبلهم له، واحترام ذاته، وتقديرها، والشعور بالثقة بنفسه، وبالأخرين، والقدرة على مواجهة الصعاب والأخطار، والمشكلات التي تحملها التحديات اليومية للطفل، والخلو من الاضطرابات المصاحبة للقلق، كقضم الأظافر، والتبول اللاإرادي، والمعاناة من الكوابيس والانسحاب من جماعة الرفاق، والمواقف الاجتماعية، والخوف من ابتعاد الأم.

**2-4-3- تحليل مجال القياس:** تم تحليل الأمن النفسي إلى أبعاده المحددة في التعريف الإجرائي، البعد الذاتي والبعد الاجتماعي، حيث يتكون المقياس من (40) بنداً، موزعة على بعدين، يمثل (23) بنداً منها البعد النفسي (الذاتي)، و(17) بنداً يمثلون البعد الاجتماعي.

**2-4-4- تحديد نوع بنود المقياس:** تمت صياغة بنود اختبار الأمن النفسي بطريقة الاختيار من متعدد وبأسلوب (ليكرت)، بحيث تستجيب الأم على ميزان ثلاثي متدرج.

2-4-5 - وصف المقياس: بعد هذه الخطوات توصلنا إلى تصميم مقياس للأمن النفسي لدى الطفل في عمر (4-6) سنوات كما تدرسه الأم، ونعرفه بأنه تلك المؤشرات الملاحظة من طرف الأم، والدالة على شعور الطفل بالأمن النفسي، من راحة وطمأنينة وثقة وحب، وتقبل من أسرته وفي الروضة. فالبعد النفسي أو الذاتي للأمن النفسي هو تلك المظاهر السلوكية والانفعالية التي يبديها الطفل والتي تدل على مؤشرات دالة على الأمن النفسي، من خلال ما تدرسه الأم من ملاحظات للطفل، أما البعد الاجتماعي فهي المظاهر السلوكية والانفعالية التي يبديها الطفل داخل الجماعة المتواجدة فيها كالروضة ومع الأصدقاء، ونوعية العلاقات القائمة بين الطفل والآخرين، ومدى توافق الطفل في هذا المحيط، وجميعها مؤشرات للأمن النفسي وعدمه كما تدرسه أم الطفل. أما إجرائياً فيحسب الأمن النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابة والدته عن بنود المقياس .

يتكون المقياس من (40) بنداً موزعين على بعدين هما بعد الأمن الذاتي وبعد الأمن الاجتماعي، وقد صيغت بعض عبارات الاستبيان بصورة موجبة والبعض الآخر بصورة سالبة، ويحتوي الاستبيان على ثلاثة بدائل، وفيما يلي نموذج لدرجات العبارات:

- العبارات الموجبة : دائما - أحيانا - أبدا، ودرجاتها على التوالي : 3-2-1

-العبارات السالبة : دائما - أحيانا - أبدا، ودرجاتها على التوالي : 1-2-3

تتراوح درجات المقياس بين (40-120)، مقسمة على ثلاثة مستويات، حيث تمثل الدرجات (40-66) المستوى المنخفض، و(67-93) المستوى المتوسط، و(94-120) المستوى المرتفع.

2-4-6- الخصائص السيكومترية للمقياس :

2-4-6-1 صدق مقياس الأمن النفسي لطفل الروضة:

يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (رجاء أبعلام، 2006، 447). للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية، وهو يعد أحد المؤشرات التي تدل على مصداقية وجودة الاختبار، فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها، وتختلف الاختبارات في درجات صدقها تبعا لاقترابها أو ابتعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها (عبد الهادي عبده، فاروق السيد، 2002، 45).

أ/ صدق المحكمين: استخدمنا هذا النوع من الصدق بعد توزيع استمارة تحكيم على أساتذة مختصين في: علم النفس العيادي، وعلم النفس التربوي، والأرطوفونيا، وعلم النفس الاجتماعي، وبعد جمع الاستمارات والاطلاع عليها، وجدنا موافقة الأساتذة المحكمين على كل البنود، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، والجدولان التاليان يوضحان نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء عبارات البعدين الذاتي والاجتماعي لمقياس الأمن النفسي:

جدول (02) نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء بنود الأمن النفسي لطفل الروضة

(البعد الأول الأمن الذاتي).

البعد	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
الأمن الذاتي	1	%85	9	%100	17	%87
	2	%99	10	%100	18	%100
	3	%100	11	%100	19	%90
	4	%100	12	%99	20	%100
	5	%83	13	%100	21	%100

6	%100	14	%100	22	%99
7	%100	15	%89	23	%100
8	%100	16	%100	/	/

يتضح من الجدول أن جميع بنود البعد الأول لمقياس الأمن النفسي الخاص بأطفال الروضة قد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها بين (83%-100%) لكل مفردات البعد، وبما أننا اعتمدنا على نسب اتفاق 80% فأكثر، فقد تم الإبقاء على جميع البنود دون تغيير.

### الجدول (03) نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء بنود مقياس الأمن النفسي لأطفال الروضة

#### (الأمن الاجتماعي).

البعد	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
الأمن الاجتماعي	24	%100	30	%100	36	%93
	25	%100	31	%86	37	%100
	26	%81	32	%100	38	%100
	27	%100	33	%100	39	%99
	28	%100	34	%96	40	%100
	29	%98	35	%100	/	/

يتضح من الجدول أعلاه أن نسب اتفاق المحكمين على بنود بعد الأمن الاجتماعي لمقياس الأمن النفسي لطفل الروضة تتراوح بين (81%-100%) وبالتالي نبقى عليها كما هي دون تغيير وبالتالي بقيت الصورة الابتدائية للمقياس دون تغيير، واحتفظنا بجميع بنود المقياس كما هي.

قمنا بتطبيق المقياس على عينة من الأمهات في بعض من رياض الأطفال بمدينة الأغواط (60) طفلاً تتوب أمهاتهم عنهم في الإجابة من خلال إدراكهن لمدى شعور أطفالهن بالأمن النفسي، بغرض التأكد من صلاحية المقياس ثم قمنا بحساب معامل الصدق والثبات بعدة طرق هي:

**ب/ الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** لحساب صدق المقياس تم الاعتماد على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث تم أخذ 33% من أعلى التوزيع و33% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (20) فرداً، وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

### جدول(04): يمثل نتائج صدق مقياس الأمن النفسي بطريقة الصدق التمييزي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	المجموعة العليا	104.60	6.855	14.75	38	0.000 دال إحصائياً
	المجموعة الدنيا	74.45	6.039			

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أن قيمة (ت) بلغت (14.75) عند درجة الحرية (38) بمستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من (0.01)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا أي المقياس لديه قدرة تمييزية، حيث بلغ متوسط المجموعة العليا (104.60)، بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ (75.45)، وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

ج/ صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قمنا بحساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (05) : يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبند وللدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	2.18	0.596	0.34	0.01	21	2.13	0.724	0.43	0.01
2	2.17	0.693	0.48	0.01	22	2.48	0.701	0.49	0.01
3	2.35	0.633	0.42		23	1.93	0.821	0.56	0.01
4	2.50	0.676	0.56		24	2.35	0.755	0.45	0.01
5	2.07	0.660	0.53	0.01	25	2.10	0.775	0.51	0.01
6	2.53	0.623	0.26	05.	26	2.12	0.783	0.73	00.01
7	2.10	0.817	0.65	0.01	27	2.17	0.668	0.57	0.01
8	2.48	0.651	0.53	0.01	28	2.32	0.792	0.40	0.01
9	2.22	0.691	0.54	0.01	29	1.72	0.715	0.53	0.01
10	1.88	0.640	0.31	0.05	30	2.48	0.624	0.41	0.01
11	2.12	0.761	0.56	0.01	31	2.10	0.775	0.40	0.01
12	2.40	0.718	0.29	0.05	32	2.33	0.774	0.41	0.01
13	2.33	0.655	0.43	0.01	33	2.18	0.725	0.53	0.01
14	2.10	0.706	0.24	10.0	34	2.47	0.700	0.53	0.01
15	2.12	0.783	0.73	0.01	35	2.23	0.767	0.63	0.01
16	2.07	0.756	0.25	0.05	36	2.28	0.715	0.49	0.01
17	1.93	0.686	0.27	0.05	37	2.10	0.817	0.65	0.01
18	2.42	0.743	0.40	0.01	38	2.57	0.647	0.56	0.01
19	1.98	0.596	0.44	0.01	39	1.95	0.832	0.55	0.01
20	2.20	0.659	0.43	0.01	40	2.52	0.676	0.28	0.05

من خلال الجدول يتضح أنّ هناك ارتباطاً بين البنود التالية بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، حيث أنّ البنود التي تحمل الأرقام التالية (1-2-3-4-5-7-8-9-11-13-14-15-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39) صادقة عند مستوى الدلالة (0.01)، إذ بلغت قيم المتوسط الحسابي ما بين (1.72-2.57)، وبلغت قيم الانحراف المعياري ما بين (0.596-0.832)، وكانت قيم معامل الارتباط ما بين (0.24-0.73)، بينما البنود التي تحمل الأرقام (6-10-12-16-17-40) صادقة عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ بلغت قيم المتوسط الحسابي ما بين (1.88-2.53)، وبلغت قيم الانحراف المعياري ما بين (0.623-0.756)، وكانت قيم معامل الارتباط ما بين (0.25-0.31)، وبالتالي فإن المقياس صادق.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي قمنا أيضاً بحساب ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (06): يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن الذاتي	50.38	6.87	0.94	0.01
الأمن الاجتماعي	37.98	6.78	0.93	0.01
الدرجة الكلية	86.28	12.43	1	/

من خلال الجدول يتضح أنّ هناك ارتباطاً بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، حيث أنّ بعد الأمن الذاتي صادق عند مستوى الدلالة (0.01)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (50.38)، وبلغت قيمة

الانحراف المعياري (6.87)، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.94)، بينما بعد الأمن الاجتماعي صادق عند مستوى الدلالة (0.01)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (37.98)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (6.78)، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.93)، وبالتالي فإن المقياس صادق.

**2-4-6-2- ثبات مقياس الأمن النفسي لطفل الروضة:** يعتبر الثبات أحد الخصائص السيكومترية للاختبار، وهو يدل على اتساق ترتيب الأفراد عندما يطبق عليهم الاختبار أكثر من مرة، وهو يدل على حصول الأفراد على نفس الدرجات عندما يطبق عليهم الاختبار في مرات متتالية (عبد الهادي عبده وآخرون، 2002، ص36). وتم حساب ثبات المقياس بمجموعة من الطرق هي:

أ/ **ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ (Cronbach Alpha):** تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا - كرونباخ للمقياس والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا - كرونباخ.

**جدول رقم (07):** يمثل نتائج معامل الثبات ألفا - كرونباخ لمقياس الأمن النفسي.

المقياس	عدد البنود	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
الأمن النفسي	40	60	88.68	13.66	0.913

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليه أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.913) للمقياس، وهذا يدل على الثبات، وبما أنّ هذه القيم تقترب من الواحد فهي قيمة عالية، وتدل على أن المقياس ثابت .

**ب/ حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half):** يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (الافتراض عن استخدام هذه المعادلة يُساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار)، اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية والتأكد من الثبات بطريقة جوتمان، والجدول الموالي يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية:

**جدول رقم: (08)** يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	معامل الثبات
الأمن النفسي	الفردية	44.15	6.47	20	قبل التصحيح
	الزوجية	44.53	7.90	20	بعد التصحيح
	الكلية	88.68	13.66	40	0.80
					0.88

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.80) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى (0.88)، وهي قيمة عالية وبالتالي فإن المقياس ثابت.

#### 2-4-7- إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المعد لهذه الدراسة، قمنا بالتوجه إلى رياض الأطفال، بغرض اختيار العينة، وتطبيق المقياس.

ثم قمنا بتوزيع (360) استمارة لمقياس الأمن النفسي للأبناء كما تدرّكه الأمهات، مع إعطاء كل طفل رمزاً خاصاً يكتب في أعلى الورقة، وتم استرجاع (322) استمارة من الأمهات، وألغينا (7) استمارات لعدم مطابقتها للتعليمات المقدمة.

أخترت العينة من (10) روضات من رياض الأطفال بمدينة الأغواط، ومنها ما هو مُعتمد، ومنها وما هو غير مُعتمد، وذلك لأن أغلب الرياض غير المعتمدة تقع في الأحياء السكنية الجديدة، والتي يسكنها عدد كبير من الأمهات العاملات.

#### 2-4-8- الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

-ألفا كرونباخ لحساب معاملات الثبات.

-معامل سبيرمان -براون لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة.

-اختبار (T- Test) لعينتين مستقلتين .

- معايير النزعة المركزية ومقاييس التشتت.

-تحليل التباين الأحادي و اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

ولهذه الأساليب تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25).

#### 3- نتائج الدراسة.-

#### 3-1 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية " يوجد مستوى متوسط للأمن النفسي لدى الأطفال كما تدرّكه أمهاتهم العاملات".

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للأمن النفسي، حيث أن قيم الأمن النفسي من (40-65) تمثل مستوى منخفضاً، والقيم من (66-95) تمثل مستوى متوسطاً، والقيم من (96-120) تمثل مستوى مرتفعاً، كما استخدمنا اختبار (ت) لدلالة الفروق، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (09): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) لمعرفة مستوى الأمن النفسي.

متغيرات الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الأمن النفسي	315	71.51	21.82	58.16	314	0.000 دال إحصائياً

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ قيمة (ت) بلغت (58.16)، عند درجة الحرية (314)، بمستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل بكثير من (0.01)، أي يوجد مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (71.51)، حيث توجد هذه القيمة ضمن الفئة التي تمثل المستوى المتوسط (66-95)، و بلغ الانحراف المعياري القيمة (21.82)، وهذا يؤكد الفرضية الأولى "يوجد مستوى متوسط للأمن النفسي لدى الأطفال كما تدرّكه أمهاتهم العاملات".

ونفس هذه النتيجة بأنها انعكاس لحالة أطفال الأمهات العاملات، فمستوى الأمن النفسي المتوسط، يوضح أن أطفال الأمهات العاملات غير مشبعين من الشعور بالأمن النفسي، وهو كما جاء في الإطار النظري حاجة ملحة في السنوات الأولى من العمر، بل تمثل أول الحاجات النفسية من حيث أهميتها بعد إشباع الحاجات العضوية للطفل، فهو ينشأ مع بداية علاقة الأم بطفلها في أيامه الأولى، وعلى أساسه يتم الحكم على استقرار

عملية النمو واستمرارها بصورة طبيعية لتحقيق الإشباع التالفة. وخروج الأم للعمل يضعف من جودة تحقيقها لهذا الاشباع.

### 3-2 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضفة التالفة:

**نص الفرضفة** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائفة بين درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي كما تدركه الأمهات العاملات، تعزى لمتغير الجنس."

للتحقق من صحة الفرضفة استخدمنا اختبار (ت) وذلك للتحقق من وجود فروق بين المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة لمتغير الأمن النفسي، والجدول الموالي يوضح نتفة الفرضفة:

جدول (10): يمثل المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة ونتائج اختبار (ت)

#### للأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس.

متغيرات الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة الإحصائفة
الأمن النفسي	ذكور	73.05	21.77	1.104	313	0.271 غير دال إحصائفا
	إناث	70.32	21.84			

يتضح من خلال الجدول أعلاه:

- أن قيمة (ت) المحسوبة في الأمن النفسي بلغت (1.104) عند درجة الحرية (313) وبمستوى الدلالة الإحصائفة (0.271)، حيث بلغ متوسط الذكور (73.05) والانحراف المعياري بلغ قيمة (21.77)، بينما بلغ متوسط الإناث (70.32)، والانحراف المعياري بلغ القيمة (21.84)، وبالتالي الفرضفة تحققت، أي "لا توجد فروق دالة إحصائفا بين درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي كما تدركه الأمهات العاملات تعزى لمتغير الجنس.

ونفسر هذه النتفة بالتغير الاجتماعي الذي خلط الأدوار ففما مضى كانت الإناث أشد احتياجا لبقاء الأم في المنزل لعدد الأسباب كالتنظيم الانفعالي للبنات وتعلقها بالأم، لكن في وقتنا الحالي لم يعد هناك فرق بين الجنسين نظرا إلى أن الأم العاملة تربي الإناث بذات الطريقة.

### 3-3 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضفة التالفة:

**نص الفرضفة** "لا توجد فروق دالة إحصائفا بين درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي كما تدركه الأمهات العاملات، تبعا لمتغير مجال عمل الأم (التعليم، الإدارة، الصحة)"

للتحقق من هذه الفرضفة تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للأمن النفسي، حسب متغير عمل الأم في ثلاث مجموعات، ثم حساب تحليل التباين الأحادي للمتغير والجدول الموالي يوضح المعطيات الوصففة لمتغيرات البحث حسب مجال عمل الأم .

جدول (11) يمثل المعطيات الوصفية للأمن النفسي حسب مجال عمل الأم.

متغيرات الدراسة	مجال عمل الأم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي	الإدارة	91	71.98	21.59
	الصحة	03	67.04	20.40
	التعليم	121	74.98	22.64
	الكل	315	49.52	11.43

يتبين من الجدول أعلاه أنّ:

- جميع المتوسطات في درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة متفاوتة حسب مجموعات عمل الأم الثلاث، حيث نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لأطفال الأمهات العاملات في مجال الإدارة بلغت (71.98)، وانحراف معياري قدر بقيمة (21.59) والمتوسط الحسابي لأطفال الأمهات العاملات في مجال الصحة بلغ (67.04)، وانحراف معياري قدر بقيمة (20.40)، والمتوسط الحسابي لأطفال الأمهات العاملات في مجال التعليم بلغ (74.98)، وانحراف معياري قدر بقيمة (22.64).

جدول (12): يمثل نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للأمن النفسي والذكاء حسب مجال عمل الأم.

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	تحليل التباين	الدالة الإحصائية
الأمن النفسي	داخل المجموعات	3531,959		1765,980	3.775	0.024 دال إحصائيا
	بين المجموعات	145970.726	312	467,855		
	المجموع	149502.686	314			

من خلال الجدول أعلاه توضح المعالجة الإحصائية للبيانات:

- وجود فروق دالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (F) القيمة (3.775)، عند مستوى دلالة (0.024) أي لم تتحقق الفرضية، أي "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس الأمن النفسي كما تدركه الأمهات العاملات تبعاً لمجال عمل الأم. ومن أجل معرفة اتجاه الفروق في الأمن النفسي و تم استخدام الاختبارات البعدية (LSD) فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول (13): يمثل اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للأمن النفسي

المتغير	مجالات عمل الأم	متوسط الفروق	الدالة الإحصائية
الأمن النفسي	الإدارة	الصحة	0,113
		التعليم	0,319
	الصحة	الإدارة	-4,939
		التعليم	-7,936*
	التعليم	الإدارة	2,997
		الصحة	7,936*

من خلال الجدول يتضح ان النتائج تشير إلى:

-وجود فروق دالة إحصائية بين فئة العاملات في قطاع الصحة وبين فئة العاملات في قطاع التعليم لصالح فئة العاملات في قطاع التعليم، وهذا ما يُبينه جدول المتوسطات أعلاه حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.007) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)

والفرضية ككل تحققت جزئياً حسب متغير مجال عمل الأم.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أطفال الأمهات العاملات في المجال الصحي يختلفون عن باقي أطفال الأمهات العاملات في مجالي التعليم والإدارة ، مع أفضلية أطفال الأمهات العاملات في مجال التعليم، وهذا للخصوصية التي يتسم بها القطاع الصحي عن غيره من المجالات، فالعمل في قطاع الصحة لا يخضع لأوقات منتظمة، بل يخضع لقانون المناوبة في مختلف الأوقات، لذا تتراوح أوقات العمل بين الليل والنهار، وهذا ما يؤثر على الوجود المنتظم للأم العاملة في المجال الصحي مع طفلها، فعدم وجوده معها في النهار قد يليه غيابها في المساء ويمتد إلى المبيت في المستشفى، مما يجعل الطفل قلقاً متوتراً، خاصة إذا لم يجد الرعاية المناسبة ممن ينبون عنها، فالمنزل يقترن لدى الطفل بوجودها معه، لأنها قاعدة الأمان التي ينطلق منها لاكتشاف ما حوله، فبوجودها داخل المنزل، وبالرغم من عدم حضورها النفسي معه إلا أن هذا الوجود الفيزيقي يحمل الكثير من معاني الطمأنينة، والراحة للطفل.

#### 4-خاتمة:

على ضوء نتائج هذه الدراسة تبين أن لعمل الأم تأثيراً في المنظومة الانفعالية لطفلها من حيث درجة الاشباع لحاجة مهمة وهي الحاجة للأمن النفسي والذي يمثل ضرورة بل قاعدة ستبنى عليها شخصية الطفل فيما بعد، وعليه على الأم العاملة أن تولي الاهتمام للأسرة وتنتبه إلى اشباع حاجات أطفالها الأساسية ، وذلك بمحاولة الإبقاء على حضورها النفسي مع أطفالها وتجنبيهم الحاجة إلى الاشباع الأساسية، وهذا يتطلب وعياً وصبراً، وتحديد أولويات يكون فيها النصيب الأول لدورها كأم.

#### المراجع

- أبو علام، رجاء محمود. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
- بطرس، حافظ بطرس. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- توفيق، توفيق عبد المنعم. (2001). *العلاقة بين خصائص شخصية الأمهات وإدراكهن للمشكلات السلوكية للأبناء في مرحلة الروضة*. مجلة الطفولة العربية، (08)، 7-28.
- دياب، سهيل. (2003). *مناهج البحث العلمي: أدواته وأساليبه*. غزة: مكتبة آفاق الدليم، فهد، وعبد السلام، فاروق، مهني، والفتة، عبد العزيز. (1993). *مقياس الطمأنينة النفسية*. الطائف: مطابع الشهري.
- سامي، مهدي العزاوي وفاء، قيس كرم. (2012). *التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات*. مجلة الفتح، (50)، 47-67.
- سليم، مريم. (2002). *علم نفس النمو*. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليمان، شحاتة سليمان. (2006). *مناهج البحث بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عقل، وفاء سليمان. (2009). *الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- شقير، زينب. (2005). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)*: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). *سيكولوجية المرأة العاملة*. بيروت: دار النهضة.

الكحلوت، أماني. (2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة.  
مخير، عماد محمد. (2003). استبيان الأمن النفسي للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية  
ي.إ.كولتشييسكايا. (مترجم). (1997). تربية مشاعر الأطفال في الأسرة. (المطلب أبو سيف، مترجم) دمشق: منشورات دار علاء الدين .

Davies, P.(1994). The Impact of parents on their children. An emotional Security Perspective, Annals of child development ,4 (10). 170-175

كوسة، بوجمعة. (2010). الحرمان الجزئي من الأم العاملة وعلاقته بالعنف. تم الاسترجاع من موقع

http://www.aranthropos.com يوم 2022/12/29 على الساعة 12.00h

هلا سبيع. (2003). أثر عمل المرأة في العلاقات داخل الأسرة. تم الاسترجاع من موقع:

albluwe.com/~uploaded/1926/1196476415.doc

كيف يؤثر عمل المرأة أو بقاؤها في المنزل في مستقبل أطفالها؟ (د.ت.). تم الاسترجاع من موقع:

https://manshoor.com/life/working-vs-non-working-mothers-children